



Inter-Parliamentary Union

For democracy. For everyone.



## المجالس النيابية (البرلمانات) والأجهزة العليا للرقابة تتشارك بغية زيادة أثر الرقابة والإشراف والمساءلة فعالية افتراضية رفيعة المستوى مذكرة المفاهيم

يوليو 2022

### السياق

تُعد المساءلة والشفافية - في أي مجتمع ديمقراطي - من المقومات الأساسية للإبقاء على ثقة الجمهور في الحكومة.

تشكل الممارسات الإشرافية التزامًا دستوريًا رسميًا أو التزامًا قانونيًا طويل الأجل فيما يتعلق بغالبية البرلمانات. فمن خلال وظيفتها الإشرافية، تظل صلاحيات السلطة التنفيذية تحت سيطرة البرلمانات، وهو ما يساعد على تحسين جودة الحكم. جدير بالذكر أن الدور الإشرافي للبرلمانات قد ازدادت أهميته نتيجة لاتساع نطاق صلاحيات السلطة التنفيذية الذي شهدته الأعوام الأخيرة. فمن منظور المواطن، ينبغي أن يكون باستطاعة الهيئة المنتخبة ممارسة السيطرة على السلطة التنفيذية ومساءلتها، ويشمل ذلك الإشراف على الموازنة. وبرغم ذلك، مع تزايد مطالبات الجمهور بالإشراف فيما يتعلق بجميع الهيئات التشريعية تقريبًا، فإن الاستجابات البرلمانية تختلف بدرجة كبيرة.

هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تعوق الممارسات الإشرافية في البرلمان. وتختلف هذه العوامل من برلمان إلى برلمان ومن عضو في البرلمان إلى عضو آخر. وهي تتراوح من مقاومة الحكومة للإشراف والقيود المفروضة على حرية التعبير الخاصة بعضو البرلمان إلى الشعور الموجود لدى أعضاء البرلمان بأنهم يفتقدون إلى الموارد التي تمكنهم من أداء دورهم بفاعلية. وفي هذا السياق، تُعد الأجهزة العليا للرقابة مؤسسات حكومية تُجري مهام رقابية خارجية على حسابات الدولة، ويجوز لها أيضًا إجراء مهام رقابة الأداء على سياسات الحكومة وبرامجها. وتشكل الأجهزة العليا للرقابة والبرلمانات مؤسسات وطنية رئيسة وشركاء أصليين في حلقات المساءلة.

تُعد استقلالية الأجهزة العليا للرقابة عن التدخل الحكومي المباشر - قانونًا وعمليًا على حد سواء - لازمة للسماح لتلك الأجهزة بإعداد التقارير بشكل شامل وحر عن مدى أداء الحكومة بشكل جيد، والكيفية التي تتفق بها الموارد العامة. وتسهم المهام الرقابية على القطاع العام في تحسين معايير الحوكمة، والوصول إلى إدارة وصنع للقرار بشكل أفضل، وزيادة الاستخدام الفاعل للتمويل العام.<sup>2</sup>

تعتمد البرلمانات على وجهة النظر الموضوعية والمهنية لدى الأجهزة العليا للرقابة لتوفير التأكيد والمعلومات بشأن موثوقية التقارير المالية واستخدام الموارد العامة. ومن الأهمية بمكان أن تتأكد الأجهزة العليا للرقابة من أن عملها مناسب، ويضيف قيمة ويكون له أثر، ليس فقط من خلال المراجعة وإعداد التقارير عما حدث، ولكن أيضًا عبر التطلع إلى المستقبل، وتحديد مواطن التحسين، وتعزيز الممارسات الجيدة.

تواجه كل من الأجهزة العليا للرقابة والبرلمانات تحديات مماثلة من حيث ممارسة صلاحياتهما الإشرافية. كما أنها تخضع لضغط من أجل تغطية هيكل الحوكمة التي تزداد تعقيدًا والمجالات الموضوعية في ظل افتقارها للموارد والإمكانات.

أشار [تقرير التقييم العالمي لعام 2020](#) الخاص بمبادرة تنمية الإنتوساي إلى أن هناك احتمالية كبيرة أمام الأجهزة العليا للرقابة للمشاركة بشكل أكثر استراتيجية مع البرلمانات لإحداث الأثر. الاتحاد البرلماني الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2022 التقرير البرلماني العالمي، [المشاركة العامة في عمل البرلمان](#) تؤكد أهمية الوصول إلى مصادر متنوعة للمعلومات لكي تتسنى رقابة الحكومة، بما يفيد أن البرلمانات "بإمكانها في المعتاد الوصول إلى معلومات رفيعة المستوى من مؤسسات مستقلة" مثل الأجهزة العليا للرقابة.

1 الاتحاد البرلماني الدولي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2017 التقرير البرلماني العالمي: الإشراف البرلماني: سلطة البرلمان لمساءلة الحكومة

2 منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 2017، إقامة علاقات عمل فاعلة بين الأجهزة العليا للرقابة والبرلمانات أوراق برنامج دعم تحسين الحوكمة والإدارة (SIGMA) رقم 54.

على الرغم من ذلك، كشف تقرير التقييم العالمي للأجهزة العليا للرقابة عن تراجع استقلالية الأجهزة العليا للرقابة، وأن 44 في المائة فقط من الأجهزة العليا للرقابة أفادت بأن لديها الوصول الكامل للمعلومات المطلوبة لإجراء مهامها الرقابية. فالمرجعون الذين يتم تعيينهم منفردين أو مجتمعين من جانب البرلمانات ويعملون لفترات طويلة في مناصبهم يُتوقع في المعتاد أن يكونوا الأكثر استقلالية.<sup>3</sup> وهذا يؤكد على القيمة المضافة للتأكيد المتبادل من أجل المساعدة في علاج المشكلات التي تقلل من قدرة الأجهزة العليا للرقابة والبرلمانات على مساءلة الحكومات.

يُعد وجود علاقات العمل الطيبة بين البرلمانات والأجهزة العليا للرقابة أمرًا مهمًا من أجل التنفيذ الوطني لأهداف التنمية المستدامة والتصدي لتحديات السياسة المعقدة، بما في ذلك حالات التعرض للمخاطر المالية، مثل الأزمات المالية، وآثار جائحة كوفيد-19، والهجرة العابرة للحدود، وأزمات اللاجئين، وتغير المناخ.<sup>4</sup>

## لمحة عامة عن الفعالية

يُعد الاتحاد البرلماني الدولي والإنتوساي من المنظمات ذات العضوية العالمية، وهما يتمتعان بمكانة جيدة لتعزيز تبادل الأفكار، والمعرفة، والخبرات بين أعضائهما. وينظم الاتحاد البرلماني الدولي ومبادرة تنمية الإنتوساي فعالية من المقرر أن يلتقي فيها البرلمانات والأجهزة العليا للرقابة لتبادل الممارسات الجيدة، والوصول إلى فهم أفضل للكيفية التي يمكن بها لتلك المؤسسات العمل معًا لزيادة أثر الرقابة، ومشاركة ونشر الممارسات الجيدة التي تدور حول تعزيز علاقات العمل الفاعلة بين الأجهزة العليا للرقابة والبرلمانات، والتعرف على إمكانيات تحسين التعاون مستقبلاً.

من المقرر أن تقدم الفعالية دراسات حالة أنجزت فيها البرلمانات والأجهزة العليا للرقابة مزيدًا من المساءلة والإشراف. وستركز على الآتي:

- العوامل التي تؤثر على العلاقات بين الجهاز الأعلى للرقابة والبرلمان
- الترتيبات المؤسسية في البرلمان من أجل الاستفادة من العمل الرقابي الذي تجريه الأجهزة العليا للرقابة، بما في ذلك دور اللجان البرلمانية
- آليات الأجهزة العليا للرقابة التي تعزز استفادة البرلمانات من العمل الرقابي.

## الجمهور المستهدف

من المقرر أن تستهدف الفعالية القيادة العليا في البرلمانات المدعوة، بما في ذلك رؤساء لجان الحسابات العامة و/أو الموازنة و/أو الرقابة، ورؤساء الأجهزة العليا للرقابة وكبار موظفيها.

سوف تُعقد الفعالية عبر الإنترنت في جلستين حتى تتناسب مع المشاركين في المناطق الزمنية المختلفة على النحو الآتي:

لجلسة 1: 08:30 – 10:30 بالتوقيت الصيفي لوسط أوروبا

<https://us06web.zoom.us/meeting/register/tZYpfuCorD0vHtKgiJVwPxieptfUrnGHaCGb>

لجلسة 2: 16:00 – 18:00 بالتوقيت الصيفي لوسط أوروبا

<https://us06web.zoom.us/meeting/register/tZUqd--qrj0vGtdfaK5h3dk8sifDMr-45N8B>

ومن المقرر أن تكون اللغات المستخدمة في الاجتماع هي العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية.

<sup>3</sup> الاتحاد البرلماني الدولي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2022، التقرير البرلماني العالمي، [المشاركة العامة في عمل البرلمان](#)

<sup>4</sup> الخطة الاستراتيجية للإنتوساي 2016-2022

4 أكتوبر 2022	
08:45 – 08:30	وثيقة الترحيب ملاحظات من جانب: الأمين العام، الاتحاد البرلماني الدولي المدير العام، مبادرة تنمية الإنترنت (الأي دي أي)
09:45 – 08:45	<u>ما مدى إسهام العلاقات الطيبة بين الجهاز الأعلى للرقابة والبرلمان في تحقيق المزيد من المساءلة؟</u> مدير النقاش: من المقرر التصديق عليه العروض التقديمية: ✓ إعداد التقارير من جانب الأجهزة العليا للرقابة لتقديمها إلى البرلمان: الممارسات الجيدة والخبرات الدولية ✓ الترتيبات البرلمانية من أجل التعاون مع الأجهزة العليا للرقابة، بما في ذلك وظائف اللجان البرلمانية: الممارسات الجيدة والخبرات الدولية 09:45 – 09:25 ✓ التواصل بين الأجهزة العليا للرقابة والبرلمانات ✓ الآليات والإجراءات لمتابعة تقارير الرقابة فقرة أسئلة وإجابات مع المشاركين
10:15 – 09:45	<u>كيف يمكن للأجهزة العليا للرقابة والبرلمانات أن تدعم بعضها البعض من أجل تحقيق مزيد من المساءلة؟</u> سيتم من خلال هذه الجلسة استكشاف كيفية المضي قدماً لإقامة علاقات عمل فاعلة بين الأجهزة العليا للرقابة والبرلمانات: مجالات التحسين؛ تعزيز الممارسات الجيدة. <u>التفاعل</u>
10:25 – 10:15	<u>بناء القدرات من أجل مشاركة الجمهور</u> من المقرر أن يقدم الاتحاد البرلماني الدولي ومبادرة تنمية الإنترنت خططاً لبناء القدرات من أجل زيادة أثر الرقابة والمساءلة.
10:30 – 10:25	الختام وإنهاء الجلسة

4 أكتوبر 2022	
16:00 – 16:15	وثيقة الترحيب ملاحظات من جانب: الأمين العام، الاتحاد البرلماني الدولي الأمين العام، المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الإنتوساي)
16:15 – 17:15	<u>ما مدى إسهام العلاقات الطيبة بين الجهاز الأعلى للرقابة والبرلمان في تحقيق المزيد من المساءلة؟</u> مدير النقاش: من المقرر التصديق عليه العروض التقديمية: ✓ إعداد التقارير من جانب الأجهزة العليا للرقابة لتقديمها إلى البرلمان: الممارسات الجيدة والخبرات الدولية ✓ الترتيبات البرلمانية من أجل التعاون مع الأجهزة العليا للرقابة، بما في ذلك وظائف اللجان البرلمانية: الممارسات الجيدة والخبرات الدولية ✓ التواصل بين الأجهزة العليا للرقابة والبرلمانات ✓ الآليات والإجراءات لمتابعة تقارير الرقابة
16:55 – 17:15	فقرة أسئلة وإجابات مع المشاركين سوف يُدعى المشاركون لطرح الأسئلة ومشاركة ممارساتهم الجيدة افتراضياً وفي هذه المحادثة
17:15 – 17:45	<u>كيف يمكن للأجهزة العليا للرقابة والبرلمانات أن تدعم بعضها البعض من أجل تحقيق مزيد من المساءلة؟</u> سيتم من خلال هذه الجلسة استكشاف كيفية المضي قدماً لإقامة علاقات عمل فاعلة بين الأجهزة العليا للرقابة والبرلمانات: مجالات التحسين؛ تعزيز الممارسات الجيدة. <u>التفاعل</u> مدير النقاش: من المقرر التصديق عليه
17:45 – 17:55	<u>بناء القدرات من أجل مشاركة الجمهور (من خلال رحلة التعلم)</u> من المقرر أن يقدم الاتحاد البرلماني الدولي ومبادرة تنمية الإنتوساي خططاً لبناء القدرات من أجل زيادة أثر الرقابة والمساءلة.
17:55 – 18:00	الختام وإنهاء الجلسة